

حياة الحافظ ابن حجر العسقلاني و منهجه في كتابه فتح الباري

Biography of Hafiz Ibn Hajr Asqalani & his methodology in his book Fathul Bari

Dr. Hafiz Haris Saleem

Assistant Professor, Arabic Department

Government College Murree

drharissaleem@gmail.com

ORIC ID 0000-0001-8780-9942

Abstract

Hafiz Ibn Hajar Al- Asqalani (1372- 1449) is one of the most prominent literary figure, writer and Islamic scholar of fourteenth century in Muslim world. His life work constitutes the final summation of the science of Hadith. He authored more than 150 works on hadith, history, biography, tafsir, poetry and Shafi'ite jurisprudence & the most valued of which being his commentary of the Sahih Bukhar, titled Fath al Bari. This book is most celebrated Hadith commentary on Sahi bukhari. This articles presents the methods and worth of this book along with his biography. It is reported that it took almost twenty five years to complete this book. This book has been declared the most magnificent achievement of exegetical discourse. The purpose of this research is to analyze his contributions and writing style. The method used in this research is descriptive, analytical and qualitative. The study found that his writing style was unique and comprehensive. The study also recognized him a great socio- religious scholar of all times.

Keywords: Literary figure, Hadith, Discourse, Socio-religious scholar

يعد ابن حجر شيخا لجيل عصره وكان حافظ العصر ، وحافظ المشرق والمغرب أمير المؤمنين في الحديث. اشتهر ذكر ابن حجر وذاع صيته ، ولم يجتمع لأحد من أهل عصره ما كان له من الذكاء وسرعة الادراك واتساع النظر والأدب وشدة التواضع والحلم . فكان لا يتأنق في مأكله ومشربه وملبسه كثير الصوم والقيام سخي وحسن المعاشرة. بدأ ابن حجر تأليف فتح الباري سنة (817 هـ) بعد أن أكمل مقدمته في سنة (823 هـ) وانتهى منه في غرة رجب سنة (842 هـ) أي قبل وفاته بعشر سنين ، وقد قضى في كتابته نحو خمس وعشرين حجة، وأولم عند ختمه وليمة عظمت . عاد المؤلف في كتابة هذا الشرح - وهو الحافظ الواعية - إلى مئات المصادر من مختلف العلوم والفنون. يقع الكتاب في ثلاثة عشر جزءا عدا عن مقدمة اطلق عليها "هدي الساري" تحدث في هذه المقدمة عن القواعد التي اتبعها في شرحه للاحاديث الشريفة إذ يقال أن هذه المقدمة تبين القواعد وتفتح المستغلق وتذلل الصعاب إمام القراء. يقوم البحث على السيرة الموجزة لشهاب الدين ابن حجر العسقلاني و منهج كتابه فتح الباري.

إسمه ونسبه:

"هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المصري"⁽¹⁾ الشافعي⁽²⁾ "القاهري يعرف بابن حجر وهو لقب لبعض لأبائه"⁽³⁾ سمي بالعسقلاني نسبة إلى عسقلان وهي مدينة تقع بساحل الشام⁽⁴⁾ "ولد في الثاني عشر من شعبان سنة (773هـ)"⁽⁵⁾ "بمنزل على شاطي النيل بمصر القديمة"⁽⁶⁾ "من أسرة اشتهر أسلافها بالعلم والأدب والفضل"⁽⁷⁾ فكان والده نور الدين علي بن محمد عالما يصدر الفتاوى للناس ثم قام بالتدريس⁽⁸⁾ "وكان ماهرا في الفقه والعربية والأدب"⁽⁹⁾ نشأ ابن حجر يتيما ماتت أمه وهو طفل صغير ومات والده بعد ذلك سنة (777هـ) فنشأ ابن حجر محروما من حنان الأب وعطف الأم فتربى في حضن أحد أوصيائه⁽¹⁰⁾ "دخل الكتاب وله خمس سنين"⁽¹¹⁾.

حج في أواخر سنة (784هـ) مع وصيه ، وفي سنة (785هـ) تمكن ابن حجر من أن يصلي بالناس التراويح وكان عمره في ذلك الوقت اثني عشرة سنة⁽¹²⁾ "فلما قارب العشرين فاق أقرانه في فنون إلام ، ونظم الشعر ، وكتب النثر ، وأهتم بالتاريخ وعلومه"⁽¹³⁾ استقر في مصر واشتغل بالتجارة ، ثم عكف على العلم فتلقاه عن شيوخ مصر⁽¹⁴⁾ ووجه عنايته إلى الحديث والفقه وأقبل على طلب الحديث⁽¹⁵⁾ .

ذكر صفاته وشيء من أخلاقه:

اشتهر ابن حجر وذاع صيته ، فكان لا يتأق في مأكله ومشربه وملبسه كثير الصوم والقيام سخي وحسن المعاشرة ، شديد الإنصاف في البحث عن الحق⁽¹⁶⁾ فكان وقورا مهابا ذار رجاحة عقل وعلم غزير فضلا عن كونه راوية للشعر وأيام العرب ، فصيح اللسان ، شجي الصوت⁽¹⁷⁾ اشتهر من بين معاصريه بأنه فريد زمانه وعرفه الناس في حياته بأنه المرجع الذي ترحل إليه العلماء وكان خلقه القرآن الكريم والحديث الشريف ، وصف بالتواضع وعدم التفاخر بعلمه فضلا عن الزهد في الدنيا⁽¹⁸⁾.

وقد قيل في حق هذا العالم الجليل كثير "ولعل أصدق صورة حفظها التاريخ لهذا العالم الجليل ، تلك التي سطرها بعض تلاميذه ممن أخذوا عنه ودرسوا عليه ومن هؤلاء ابن تغري بردى والسخاوي يقول ابن تغري بردى في المنهل الصافي : "وكان عفا الله عنه ذا شبيبة نيرة ووقار ، واهمة ومهابة هذا مع ما أنصوى عليه من العقل والحلم والسكون والسياسة والدراية وألاحكام ، ومدارة الناس ، وكانت صفته - رحمه الله - ذا لحة ، ووجه صبيح"⁽¹⁹⁾.

نشأته العلمية ورحلته في طلب العلم وتدريسه :

بدأ هذه الرحلة وعمره خمس سنين حينما دخل الكتاب ، ثم اتجه إلى حفظ القرآن الكريم وأكمل حفظه وهو ابن تسع سنين ، وحين حج مع وصيه سمع هناك صحيح البخاري على النشاوري⁽²⁰⁾ ولكنه لم يضبط سماعه ثم سمعه على الدمشقي⁽²¹⁾ "ثم حفظ بعد ذلك كتباً من مختصرات العلوم ، ولازم

ابن قطان المصري فحضر دروسه وحب النظر في التواريخ ونظر في فنون الأدب وقال الشعر ، ونظم المدايح النبوية والمقاطيع⁽²²⁾ ولما كان يميل إلى الحديث "فقد طلبه في سنة (793 هـ) ولكنه لم يلزمه إلا في سنة (796 هـ) فعكف على دراسته"⁽²³⁾ . وتطلعت نفسه للرحلة والسفر إلى البلاد العربية وهو في مقتبل شبابه فقام بعدة رحلات إلى الحجاز والشام والعراق ليأخذ من علومها وخاصة علوم الحديث⁽²⁴⁾ ، فدرس الحديث على العراقي ولازمه عشرة أعوام . فقرأ عليه إلافية ثم قرأ عليه النكت في علوم الحديث . وفي سنة (797 هـ) رحل إلى الإسكندرية طلباً للعلم وأقام فيها سنة واحدة ثم رجع إلى القاهرة . وفي سنة (799 هـ) قصد الحجاز والتقى هناك عدداً من العلماء وفي سنة (800 هـ) قصد بلاد اليمن ، وفي العام التالي رجع إلى مصر وواصل طلب العلم⁽²⁵⁾ وهكذا نجده يرحل من بلد إلى أخرى طلباً للعلم لا يهمله عناء السفر ومشاقه ليشبع رغبته في النهل من علوم هذه البلاد . فكان يرحل إلى حيث يجد ضالته المنشودة وكان يكثر من السماع ولا يقتصر في السماع على شيخ واحد حتى كثرت مشايخه في كل قطر⁽²⁶⁾ وكان يأخذ العلم عن أئمة الفن كالشيخ أبي الحسن العراقي (805 هـ) صاحب إلافية في أصول الحديث وشارحها⁽²⁷⁾ والشيخ أبي إسحاق التنوخي (800 هـ)⁽²⁸⁾⁽²⁹⁾ وقد تصدى ابن حجر لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة وتصنيفاً وافتاء⁽³⁰⁾ فلمس فيه شيوخه القدرة التامة في الاعتماد على النفس وأنه استحق بمجداً أن يتولى التدريس والافتاء فإذنوا له بذلك فقام بالتدريس والوعظ في عدة أماكن فكان يملئ على طلابه الكثير من الأحاديث الشريفة وعلومها⁽³¹⁾ .

تولى التدريس في عدة مدارس منها: المدرسة الشيعونية⁽³²⁾ والمدرسة الجمالية الجديدة ، المؤيدية الجديدة⁽³³⁾ ودرس في المساجد والجوامع وخطب بجامعي عمرو والأزهر⁽³⁵⁾ .

بعد ابن حجر شيخاً لجيل عصره . فقد قال عنه صاحب المنهل الصافي ابن تغري بردي (874 هـ) : "أنه حافظ العصر ، وحافظ المشرق والمغرب أمير المؤمنين في الحديث"⁽³⁶⁾ . تلاميذه⁽³⁷⁾ :

لقد توافد طلاب العلم على مجالسه من كل حذب وصوب ، وكثرت طلبته حتى ضاقت بهم مجالسه ، وامتألت بمجموعهم مدارسه .

ومن أبرزهم وأشهرهم :

- 1 - خريجه ، وناشر علمه ، الإمام شمس الدين السخاوي ، المتوفى (902 هـ).
- 2 - ابن قاضي شهبه ، المتوفى سنة (874 هـ).
- 3 - ابن تغري بردي ، المتوفى سنة (874 هـ).
- 4 - البقاعي ، المتوفى سنة (885 هـ).

5 - ابن فهد المكي المتوفى سنة (871 هـ).

6 - الشيخ زين الدين زكريا ابن يحيى إلهانصاري (926 هـ).

7 - الشيخ الجمال ابراهيم بن العلاء الشهير بالفلقشندي (821 هـ) وغيرهم كثير .

مناصبه وتوليته القضاء:

تقدم بأن ابن حجر ولي التدريس في عدة مدارس بالقاهرة وكذلك نولى الخطابة بجامعي إلهزهر وعمرو بن العاص وفي غيرها من المساجد الشهيرة⁽³⁸⁾ وولي منصب القضاء. فكان قاضي القضاة في مصر ولزمن طويل إذ كان يعزل عن القضاء ثم يعود إليه⁽³⁹⁾ وذكر السخاوي أن مدة قضاائه كلها إحدى وعشرون سنة . وأنه زهد في القضاء بعد ذلك لكثرة ما توالى عليه من المحن بسببه ثم تفرغ بعد ذلك للتأليف والتصنيف إلى أن توفي⁽⁴⁰⁾.

مصنفاته :

"كان ابتداءؤه في التصنيف في حدود سنة (796 هـ) ومن تصانيفه ما كمل قبل مماته ومنها ما بقي في المسودات"⁽⁴¹⁾ ، كان معظم مؤلفاته في فنون الحديث ومنها في فنون الادب والفقه وأصوله والعروض وغير ذلك.

زادت تصانيفه عن المائة والخمسين مؤلفا⁽⁴²⁾ وقيل أنها وصلت إلى 282 تصنيفا⁽⁴³⁾. "ومن أعظمها وأكثرها شهرة كتاب (فتح الباري) وذلك لما يشتمل عليه من الفوائد الحديثية والنكات الادبية والفرائد الفقهية"⁽⁴⁴⁾ "فقد بيع بثلاثمائة دينار"⁽⁴⁵⁾ .

"اعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأقرانه وانتشرت في حياته وعرض على مشايخ العصر ، وأنشد من نظمه في المحافل"⁽⁴⁶⁾ ومن مؤلفاته :⁽⁴⁷⁾

1- فتح الباري شرح صحيح البخاري ومقدمته تشتمل على جميع مقاصد الشرح وسماها هدى الساري لمقدمه فتح الباري.

2- تعليق التعليق وصل فيه ما ذكره البخاري في صحيحه معلقا.

3- تهذيب التهذيب ، وهو اختصار تهذيب الكمال للمزي ، مع زيادات عليه تقرب من ثلث المختصر.

4- الإصابة في تمييز الصحابة : يتضمن تراجم الصحابة والتابعين .

5- المعجم المفهرس : في الحديث ، رتب فيه الأحاديث على حروف المعجم.

6- المجمع المؤسس المفهرس : ذكر فيه أسماء شيوخه واساتذته . ورتبها على حروف الهجاء.

7- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة / معجم واف لتراجم مشاهير القرن الثامن للهجرة.

8- رفع الإصر عن قضاة مصر : ذكر فيه قضاة مصر من اول فتحها إلى اخر المائة الثامنة.

- 9- أنباء الغمر بابناء العمر: هو تاريخ مصر والشام سياسيا وادبيا منذ ولادته إلى سنة (850 هـ) مما أدركه أو سمعه.
- 10- الأعلام فيمن ولي مصر في الإسلام أو تاريخ مصر.
- 11- نزهة الألباب في الألقاب.
- 12- نخبة الفكر في مصطلح أهل الاثر.
- 13- مختصر أساس البلاغة للزمخشري.
- 14- محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي.

وفاته :

"توفي ابن حجر ليلة السبت الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة (852 هـ) بعد أن مرض أكثر من شهر"⁽⁴⁸⁾ "وذلك في منزله داخل باب القنطرة أحد أبواب القاهرة وحضر للصلاة عليه عدد كبير من كبار رجال الدولة ودفن في مشهد عظيم لم ير من حضره مثله"⁽⁴⁹⁾ وقال السيوطي في ترجمته لابن حجر: "حدثني الشهاب المنصوري شاعر العصر أنه حضر جنازته فأمرت السماء على نعشه وقد قرب إلى المصلى ولم يكن زمان مطر قال فأنشدت في ذلك الوقت:

قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر
وأندم الركن الذي كان مشيدا من حجر
وقال الشيخ الأديب شهاب الدين الحجازي في رثاء ابن حجر⁽⁵⁰⁾

كل البرية للميتة صائرة وقفولها شيئا فشيئا سائرة
والنفس أن رضيت بدا رجحت وأن لم ترض كانت عند ذلك خاسرة
وأنا الذي راض باحكام مضت عن رينا البر المهيم من صادرة
لكن سئمت العيش من بعد الذي قد خلف الافكار منا حائرة
هو شيخ الاسلام المعظم قدره من كأن اوجد عصره والنادرة
قاضي القضاة العسقلاني الذي لم ترفع الدنيا خصيما ناظره

كتابه فتح الباري:

بدأ تأليفه سنة (817 هـ) بعد أن أكمل مقدمته في سنة (823 هـ) وانتهى منه في غرة رجب سنة (842 هـ) أي قبل وفاته بعشر سنين ، وقد قضى في كتابته نحو خمس وعشرين حجة، وأولم عند ختمه وليمة عظمى . عاد المؤلف في كتابة هذا الشرح - وهو الحافظ الواعية - إلى مئات المصادر من مختلف العلوم والفنون⁽⁵¹⁾.

الغاية من تأليف ابن حجر العسقلاني لكتابه:

المهدف الذي يقف وراء تأليف ابن حجر العسقلاني هذا الكتاب هو عنايته واهتمامه بالعلوم الشرعية وكذلك معرفة الحديث النبوي الشريف والتجوال في رحابه وشرح ذلك بقصد الفائدة معتمدا في ذلك على الجامع الصحيح لعبد الله البخاري وهو يصرح بذلك كله في مقدمة الكتاب إذ يقول: "أولى ما صرفت فيه نفائس الأيام ، وأعلى ما خص بمزيد الإهتمام ، الإشتغال بالعلوم الشرعية المتلقاة عن خير البرية وقد رأيت الإمام أبا عبد الله البخاري في جامعته الصحيح ، فقد تصدى للاقتباس من أنوارها البهية تقريرا واستنباطا ... وتلقى كلامه في الصحيح بالتسليم المطاوع والمفارق ، وقد استخرت الله تعالى في أن اضم إليه نبذا شارحة لفوائده ، موضحة لمقاصده ، كاشفة عن مغزاه في تقييد أوابده ، واقتناص شوارده.." (52)

منهج العسقلاني في الكتاب:

أ. البناء الخارجي:

يقع الكتاب في ثلاثة عشر جزءا عدا عن مقدمة أطلق عليها "هدي الساري" تحدث في هذه المقدمة عن القواعد التي اتبعها في شرحه للأحاديث الشريفة إذ يقول: "أن هذه المقدمة تبين القواعد وتفتح المستغلق وتذلل الصعاب أمام القراء....." (53).

أما الكتاب الذي سماه "فتح الباري" فيضم "7563" حديثا موزعة على أجزاء الكتاب الثلاثة عشر وكل جزء يحتوي على عدد من الكتب - وهي أشبه بالفصل - وعدد هذه الكتب (97) كتابا وكل كتاب يضم عددا من الأبواب ويختلف عدد هذه الأبواب من كتاب إلى آخر بحسب ما يضم من الأحاديث التي تناسب الترجمة ، فقد يكون للباب حديث واحد ، وقد يكون هناك أكثر من حديث فقد يصل (24) حديثا في الباب الواحد⁽⁵⁴⁾ ويلاحظ أن المنهج الذي اتبعه العسقلاني في التبويب كان منهجا مقتبسا من التبويب الذي عليه صحيح البخاري فهو يبدأ بكتاب "الوحي" في الجزء الأول وينتهي بكتاب "التوحيد" في الجزء الثالث عشر، كما فعل البخاري في صحيحه.

وبعد أن يذكر عنوان الكتاب ، وعنوان الباب يدرج الحديث أو الأحاديث التي في الباب ثم يقوم بشرحها إذ يقول في ذلك: "إذا تحررت هذه الفصول وتقررت هذه الأصول افتتحت شرح الكتاب مستعينا بالفتاح الوهاب فاسوق إن شاء الله الباب وحديثه أولا ثم أذكر وجه المناسبة بينهما أن كانت خفية" (55).

ب. البناء الداخلي :

أما ما يتعلق بالبناء الداخلي للكتاب فهو يبدأ بذكر وجه المناسبة بين الحديث والباب، ثم بعد ذلك يستخرج ما يتعلق بالحديث من الفوائد المتينة والاسنادية ، ثم يذكر فيما إذا كان الحديث موصولا أو منقطعا... ثم يقوم بضبط ما يشكل من الألفاظ والمعاني ، ثم يورد بعد ذلك ما استنبطه من أحكام فقهية وآداب وفرائد العربية⁽⁵⁶⁾ مع بعض الخلافات المذهبية ثم يورد في النهاية فائدة أو تنبيه يذكر فيها الملخص الذي استنبطه من احكام الائمة والفقهاء ، ومنبها على قاعدة أو معنى⁽⁵⁷⁾.

من الملاحظ أن العسقلاني في شرحه يذكر الاسانيد او نوع الاسناد ، ويحاول أن يكمل سلسلة الاسناد إذا توفر له ذكر ويقول عن هذا: "أصل ما انقطع من معلقاته وموقوفاته وهناك تلتزم زوائد الفرائد وتنظم شوارد الفرائد"⁽⁵⁸⁾ وبعد ذلك يقوم بتعريف ما اهم من الأعلام في هذه السلسلة بذكر اسمه ونسبه⁽⁵⁹⁾. وأن كانت هنالك مفردة مبهمة أو تحتل أكثر من معنى يحاول أن يوضح معناها اللغوي معتمدا في ذلك على تشكيل الكلمات أخذا معناها اللغوي من كتب اللغة التي اعتمدها كالصاح للجوهري (393هـ). ثم يقوم بعرض معنى المفردة التي يمكن أن تأول بأكثر من معنى من حيث اللغة والاعراب⁽⁶⁰⁾ ، يأخذ من هذه المعاني ما يتناسب مع شرحه لمعنى الحديث ، أو يقوم باختيار أحد المعاني التي ذكرها شراح الحديث السابقين له مع التنبيه على ذلك وقد تحدث عن ذلك قائلا : "اضبط ما يشكل من جميع ما تقدم اسماء واوصافا مع إيضاح معاني الالفاظ اللغوية والتنبيه على النكت البيانية ونحو ذلك"⁽⁶¹⁾ ومن السمات المميزة لمنهج العسقلاني أنه كان ينتقي من شروح من تقدمه بعض الآراء والمعاني التي تخدمه. فكان يورد هذه الآراء والمعاني ثم يقوم بترجيح أحدها وكان يفصل بين هذه الآراء التي يميل إليها أكثر من غيرها ، وبين رأيه بعبارة "قلت" أو "أرجح" أو "هو الأفضل" وغيرها من العبارات . وكان يضع عبارة "والله اعلم" بعد الرأي الذي يرجحه⁽⁶²⁾.

وهو يضع عبارة "انتهى" بعد أن يذكر اقوال العلماء والأئمة ، وفي أحيان أخرى يحاول أن يلخص هذه الاقوال فيذكر عبارة "انتهى ملخصا" ، أو يذكر الملخص الذي استنتجه في أقوالهم⁽⁶³⁾ .

فضلا عن ذلك كله فهو يتخيل أسئلة ويحجب عنها وتكون هذه الاجابة أم من اقوال وآراء العلماء والأئمة أو رأي خاص به يتكون من المزج بين هذه الآراء ويذكر رأيه بعد كلمة "اجيب" وكان يختم شرحه للحديث بذكر الفائدة أو الحكمة من الحديث وذلك بعد عبارة "الفائدة" ويشير فيها إلى المعاني التي أنطوى عليها معنى الحديث وأحيانا يذكر ذلك بعد عبارة (التنبيه)⁽⁶⁴⁾، أن منهج ابن حجر يتحرى السهولة والوضوح في الشرح ، وأن المسائل الشرعية والفقهية لم تكن هي المسائل الوحيدة التي

تعرض لها في شرحه بل تعرض للمسائل اللغوية والبلاغية أيضا فكان يحدد موضع الشاهد من الحديث ومن ثم يذكر ما فيه من معاني لغوية وبلاغية⁽⁶⁵⁾.

فضلا عن ذلك كأن يشير إلى المسائل الصرفية الموجودة في الحديث الشريف ، ويحاول أن يوضحها بعد أن يذكر معناها اللغوي ، والأوزان التي يضمها المبنى الصرفي لهذه الكلمة⁽⁶⁶⁾.

وكان محقق الكتاب يشير إلى موضع الحديث من الكتاب إذا تكرر تحريجه في الأبواب ويشير إلى أنه ورد سابقا أو سيورد فيما بعد⁽⁶⁷⁾، وينبه على الغرض الذي من أجله كرر الحديث، وفيما إذا كان الحديث مرويا بسند آخر أو فيه حذف أو زيادة أو ما شابه ذلك⁽⁶⁸⁾.

تأثر الكتاب بالكتب السابقة له:

يشير العسقلاني صراحة إلى اطلاعه على بعض كتب المسانيد والجوامع والمستخرجات إذ يقول في المقدمة: "استخرج ما يتعلق به غرض صحيح من ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية من تتمات وزيادات وكشف غامض وتصريح مدلس بسماع ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك ، منتزعا كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والاحزاء والفوائد بشرط الصحة أو الحسن فيما أورد من ذلك"⁽⁶⁹⁾.

ومع أن العسقلاني أشار إلى اطلاعه على هذه الكتب في المقدمة فهو لم يحصها بل أورد بعضها من خلال الشرح والذي يتصفح الكتاب يجد ذلك واضحا إذ أنه يهيم أسماء الكثير من هذه المصادر وراء العبارات التي يطلقها ومن هذه العبارات قوله: "ورأيت في بعض الشروح أن معنى الحديث..." و "زعم بعض الشراح أن دعوى البخاري في ذلك...." وغيرها من العبارات⁽⁷⁰⁾ ، وفي أماكن أخرى يصرح بأسماء المؤلفين أو أصحاب الشروح الذين أخذ عنهم إذ أنه كثيرا ما كان يأخذ من الكرماني (786هـ) صاحب شرح البخاري ، وبدر الدين العيني (855هـ) صاحب كتاب عمدة القاري ، والطبي (743هـ) صاحب كتاب "التبيان في البيان" وكأن يشير إلى المواضع التي نقلها من كتبهم ، ومن المصادر الأخرى التي أخذ عنها وصرح بذكرها "مسند أحمد" و "صحيح مسلم" و "سنن أبي داود" وغيرها⁽⁷¹⁾ وكتاب (مجاز القرآن) "لأبي عبيدة" (210هـ) ، وكتاب (الزهرات) "للذاهلي" (258هـ) ، و(غريب الحديث) "لابن قتيبة" (276هـ) ، و (الصحابة) "لابن السكن" (353هـ) ، وكتاب (العلل) "للدار القطني" (385هـ) ، و (الصحاح) "للجوهرى" (393هـ) ، وكتاب (الرسالة) "للقشيري" (465هـ) ، و (اساس البلاغة) و (الكشاف) "لجار الله الزمخشري" (538هـ) ، وكتاب (النهاية) "لابن إثير" (638هـ) ، وكتاب (المفهم) "للقرطبي" (656هـ).... وغيرها من الكتب الأخرى.

وقد عبر عن المصادر التي أخذ عنها ولم يذكر أسماءها أو أسماء أصحابها بعبارات مثل "أصحاب المعاني" (72) أو "قال أهل اللغة" (73) و "عند الجمهور" (74) أو "أهل المعاني والبيان والبلاغة" (75) أو "قال بعض السلف" (76) أو "قال غيره" (77).... وغيرها من العبارات التي توحي بأن العبارة مقتبسة من مصادر أخرى ونلاحظ أن بعض مصادره بلاغية أو هي تمت بصلة إلى علم البلاغة. هذا فضلا عن مصادر أخرى مغربية ، وقد أشار إليها أحد الباحثين بقوله: "وقد سجلت في إحدى قراءاتي للكتاب ، مصادر مغربية اعتمدها ابن حجر ، وكثر ترداده لها ، وهي في جملتها -ترجع إلى فئات أربع:

أ- في اللغة.

ب- في التفسير وعلوم القرآن.

ج- في الحديث وعلومه.

د - في التاريخ والأنساب ، واسماء البلدان والأماكن (78).

المصادر والمراجع

- (1) جلال الدين السيوطي، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998، ط1، ص/ 170.
- (2) الكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، الرياض، دار الحضارة، 2010م، عدد الأجزاء 1، ط1، ص/ 100.
- (3) السخاوي ، الضوء اللامع . بيروت، دار الفكر، 2002، ط1، ج 2/ ، ص/ 36.
- (4) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، القاهرة، دار نخضة مصر للطباعة والنشر، 2004، ج/ 12 ص 498.
- (5) الشوكاني، البدر الطالع، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1984م، ط1، ج/ 1، ص/ 88.
- (6) ابن حجر العسقلاني، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م، ط1، لسان الميزان ، ص/ 7 .
- (7) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة ، جدة، راسم للدعاية والإعلام، 1990م، ط3، ج/ 1، ص/ 6.
- (8) عبد الحميد يونس، دائرة المعارف الإسلامية، الكويت، دار البحوث العلمية، 2004، ط1، ج/ 1، ص/ 131.
- (9) ابن حجر العسقلاني، رفع الاصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م، ط1، ص/ 45.
- (10) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م، ط1، ج/ 1، ص/ 9.

- (¹¹) ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر، ج / 85
- (¹²) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج/ 1، ص / 9.
- (¹³) علي الحلبي الأثري، النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، القاهرة، دار تحضة مصر للطباعة والنشر، 2004، ص / 10 .
- (¹⁴) جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م، ط 1، ج / 3، ص / 173.
- (¹⁵) الشوكاني، البدر الطالع، ج / 1، ص / 88.
- (¹⁶) السخاوي ، الضوء اللامع . ج / 2، ص / 39.
- (¹⁷) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج / 1، ص / 11 – 12.
- (¹⁸) ابن حجر العسقلاني، هدي الساري ، الرياض، دار الحضارة، 2010م، ج / 9 ، ص / 13 .
- (¹⁹) عفيف الدين عبد الله النثاوي ، رفع الأصر، ص / 45
- (²⁰) المصدر نفسه.
- (²¹) هو شمس الدين محمد بن عمر السلاوي الدمشقي
- (²²) ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر، ص / 85 – 87.
- (²³) السخاوي ، الضوء اللامع، ج / 2 ، ص / 37.
- (²⁴) عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص / 9.
- (²⁵) ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر، ص / 78
- (²⁶) عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص / 9.
- (²⁷) هو زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي.
- (²⁸) هو أبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد التنوخي
- (²⁹) ابن منظور الأفرقي ، لسان الميزان، ج / 7، ص / 201.
- (³⁰) السخاوي ، الضوء اللامع . ج / 2، ص / 37 – 38.
- (³¹) عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص / 90.
- (³²) جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج / 2، ص / 191.
- (³³) المصدر نفسه.
- (³⁴) ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر، ج / 1، ص / 88.
- (³⁵) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج / 1، ص / 7.
- (³⁶) ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان، ص / 7 .

- (³⁷) علي الحلبي الأثري، النكت على نزهة النظر، ص / 11 .
- (³⁸) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج / 1، ص / 9 .
- (³⁹) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج / 1، ص / 12.
- (⁴⁰) هارتمان، موجز دائرة المعارف الإسلامية، الرياض، دار الحضارة، 2010م، ج / 1، ص / 131.
- (⁴¹) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج / 1، ص / 13.
- (⁴²) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج / 2، ص / 38
- (⁴³) علي الحلبي الأثري، النكت على نزهة النظر، ص / 12.
- (⁴⁴) حاجي خليفة ، كشف الظنون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م ج / 1، ص / 547.
- (⁴⁵) هارتمان ، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج / 1، ص / 132.
- (⁴⁶) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج / 2، ص / 38 .
- (⁴⁷) جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة، ص / 170.
- (⁴⁸) ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر، ص / 22
- (⁴⁹) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة، ج / 1، ص / 14.
- (⁵⁰) جلال الدين السيوطي ، حسن المحاضرة، ص / 171.
- (⁵¹) المصدر نفسه.
- (⁵²) عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص / 45
- (⁵³) المصدر نفسه.
- (⁵⁴) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج / 13، ص / 374 – 377.
- (⁵⁵) المصدر نفسه.
- (⁵⁶) عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص / 5 .
- (⁵⁷) المصدر نفسه.
- (⁵⁸) المصدر نفسه.
- (⁵⁹) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج / 11، ص / 445 ، 672 ، 685 ، 225 ؛ 232 ، 236 ، 237 ، 264.
- (⁶⁰) المصدر نفسه، ج / 13، ص / 235 ، 243 ، 297 ، 344.
- (⁶¹) عبد الرحمان بن ناصر البراك، هدي الساري، ص / 5.
- (⁶²) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج / 11، ص / 671 ، 674.

- (⁶³) المصدر نفسه، ص / 461 ، 252 ، 328 ، 337 .
- (⁶⁴) المصدر نفسه، ج / 13 ، ص / 252 ، 297 ، 328 .
- (⁶⁵) المصدر نفسه، ج / 13 ، ص / 224 ، 235 ، 243 ، 248 ، 297 ، 306 ، 308 ، 313 ، 344 .
- (⁶⁶) المصدر نفسه / 4 ، ص / 106 ، 109 ؛ 6 : 676 .
- (⁶⁷) المصدر نفسه، ج / 11 ، ص / 238 ؛ 12 : 4 ، 268 ، 516 ؛ 13 : 248 ، 332 ، 370 ، 340 .
- (⁶⁸) المصدر نفسه، ج / 12 ، ص / 92 ، 200 ، 398 ، 530 ؛ 13 : 225 ، 235 ، 267 .
- (⁶⁹) عبد الرحمان بن ناصر البراك، ص / 5 .
- (⁷⁰) فتح الباري / 7:14 ، 153 ، 518 ؛ 12: 6 ، 269 .
- (⁷¹) المصدر نفسه / 4 : 98 ، 142 ؛ 11 : 117 ، 121 ؛ 12 : 118 ، 113 ؛ 13 ، 45 ، 194 ، 275 .
- (⁷²) المصدر نفسه / 13 : 618 .
- (⁷³) المصدر نفسه / 4 : 109 ، 11 : 276 .
- (⁷⁴) المصدر نفسه / 13 : 439 / 440 / 444 .
- (⁷⁵) المصدر نفسه / 13 : 220 .
- (⁷⁶) المصدر نفسه / 13 : 438 .
- (⁷⁷) المصدر نفسه / 4:142 ، 7 : 124 ، 386 ؛ 13 : 446 .
- (⁷⁸) سعيد اعراب، مجلة دعوة الحق ، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م، ص / 36 .